

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ (70) ـ بلا جسد كما انه لا حياة لجسد بلا روح والدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ ـ صلى الله عليه وآله ـ : مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى. وقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». وقوله: «حب لأخيك ما تحب لنفسك». ومن أجل الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية من التفكك حدد الله لهم ما ينبغي عليهم أن يقوموا به لكي تبقى وحدتهم متماسكة، فقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا نَبَيُّنَهُمَا فَاِذَا بَغَتَا إِيَّاهُمَا عَلَيَّ الْاُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا السَّائِرِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفْزِيَهُ إِلَىٰ أَمْرِ اللّٰهِ فَاِنْ فَاَتَتْ فَأَصْلَحُوا بِهِمَا نَبَيُّنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ـ إِنَّ رَّسْمَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بِهِمَا أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ؟. (سورة الحجرات، الآيتان 9 ـ 10). 2 ـ الدعوة بالنسبة لغير المسلمين: وتنحصر الدعوة بالنسبة لغير المسلم في التبليغ وما على الداعية إلا القيام بدعوة غير المسلم إلى الإسلام لقوله تعالى: **وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الدِّبْلَاغُ الْمُبِينُ**؟ وليس معنى ذلك ان يتوجه الداعية إلى غير المسلم ويطلق بابه أو يعترضه في الطريق ثم يخاطبه بلهجة غليظة قائلا: اسلم وإلا دخلت النار فمثل هذا الأسلوب الجاف وتلك الطريقة المنفرة تعطي غير المسلم صورة غير لائقة بسجاي المسلم في آداب الحديث وحسن الخطاب مع انه مكلف بأن يكون مهذبا في إبلاغ دعوته دمث الخلق في إعلانها، لأن الله سبحانه وتعالى قال لموسى عليه السلام ولأخيه هارون عندما أرسلهما إلى فرعون: **إِذْ هَدَيْنَا إِيَّاهُ فِرْعَوْنَ** ـ إِنَّ رَّسْمَهُ طَغَىٰ ـ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّنَعْلَمَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَدُ؟ (سورة طه ، الآيتان 43 ـ 44) فإنا سبحانه وتعالى